تهور أردوغان يضرم شرارة الصراع في المتوسط

ص13

انتفاضة العراق كسرت محرمات الميليشيات

ص20

الإخوان ومحمود عباس يجتمعون على إقصاء محمد دحلان

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/02/19

25 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11622

Wednesday 19/02/2020

42nd Year, Issue 11622

التحالف العربي يسيطر على منفذ تهريب الأسلحة للحوثيين من عُمان

قوات سعودية تحبط كمينا في المهرة لميليشيا إخوانية

عدن – أكدت مصادر محلية في محافظة المهرة (أقصى شرق اليمن) انتشار قوات تابعة للحكومة اليمنية والتحالف العربي في منفذ شحن البريّ على الحدود مع سلطنة عمان، في أعقاب حالة توتر واشتباكات محدودة شهدتها المحافظة إثر محاولة عناصر مسلحة مدعومة من الدوحة ومسقط نصب كمين لرتل عسكري تابع لقوات التحالف.

وقامت عناصر قبلية مسلحة بقيادة علي سالم الحريزي المدعوم من قطر، الاثنين، بمحاولة اعتراض قوات سعودية أثناء توجهها إلى منفذ شحن الحدودي. وتمكنت طائرات أباتشي من إفشال الهجوم وملاحقة المهاجمين الذين انتشروا بكثافة في المنطقة المحيطة بالمنفذ بهدف الحيلولة دون وصول قوات التحالف العربي.

وقال بيان للمركز الإعلامي للسلطة المحلية بمحافظة المهرة إن "رتلاً من قوات التحالف المسنودة بقوات المهام الخاصة التابعة للحكومة تعرض لكمين نصبته مجموعة من المتمردين المسلحين على الطريق المؤدي إلى منفذ شحن".

وأضاف البيان أن "مواجهات عنيفة اندلعت عقب الكمين"، لافتا إلى أن قوات التحالف وقوات المهام الخاصة أفشلت الكمين وقامت بملاحقة المسلحين.

وتشير تقارير مختلفة إلى تحول منفذ شحن على الحدود مع سلطنة عمان إلى واحد من أهم معابر تهريب السلاح للميليشيات الحوثية، وهو ما يفسّر حالة الانزعاج التي أبدتها قيادات قبلية وناشطون إعلاميون مدعومون من الدوحة ومسقط نتيجة تحرك التحالف لتأمين المنفذ الاستراتيجي.

وكشفت تقارير أممية عن وصول شحنات سلاح متنوعة للحوثيين من بينها قطع غيار لصواريخ وطائرات مسيرة عن طريق الحدود العمانية.

كما ضبطت نقاط تابعة للجيش اليمني خلال الخمس سنوات الماضية عشرات الشحنات القادمة من عمان.

ورصدت "العرب" في تقرير سابق تصاعد النشاط القطري والعماني في محافظة المهرة اليمنية في الجانبين العسكري والسياسي، والتحضير لتحويل المحافظة إلى مركز قطري عماني متقدم لدعم الحوثيين وإرباك التحالف العربي، وإطلاق فعاليات سياسية وإعلامية جديدة مناهضة للتحالف من بينها الإعلان عن تحالف سياسي جديد يضم الأطراف المحسوبة على الدوحة ومسقط.

أحمد الميسري يخالف تعليمات هادي برفض تعاون القوات الأمنية مع التحالف العربي

وتشير مصادر سياسية يمنية إلى مشاركة قيادات بارزة في الحكومة اليمنية في دعم الأجندة المعادية للتحالف العربي في المهرة.

وفي مقدّم هذه القيادات وزير الداخلية أحمد الميسري، الذي تؤكد المصادر قيامه خلال الفترة القليلة الماضية بتعيين قيادات أمنية موالية لقطر وعمان وإضفاء الشرعية على تشكيلات عسكرية في وزارة الداخلية تتبع القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي.

ووصفت المصادر تحرك بعض القيادات السياسية والإعلامية المحسوبة على الشرعية في محافظة المهرة وغيرها من المحافظات المحررة لصالح الأجندة القطرية ومشروع التقارب الإخواني الحوثي الذي ترعاه الدوحة ومسقط بأنه تعبير عن حالة الارتباك والضعف لمؤسسات الشرعية.

ونشر القيادي السابق في تنظيم القاعدة عادل الحسني، الذي يشارك في إدارة النشاط المعادي للتحالف العربي، صورة تجمعه بمحافظ سقطرى رمزي محروس من مدينة إسطنبول التركية، في مؤشر على حجم الاختراق القطري للحكومة الشرعية، والعمل على استهداف التحالف العربي من داخل مؤسساتها وأطرها الرسمية.

وأبدى ناشطون يمنيون على مواقع التواصل استغرابهم من طريقة تعاطي الحكومة اليمنية مع المسؤولين فيها والذين جاهروا بولائهم للمشروع القطري والإخواني واصطفافهم ضد التحالف من دون أن يتم نزع الغطاء السياسي عنهم، والذي تمنحه لهم المناصب الرسمية التي مازالوا فيها.

نحن هنا لمنع تهريب الأسلحة للحوثيين

وأظهرت وثائق مسربة توجيهات من الميسري أصدرها من مقر إقامته في مسقط يوجه فيها المؤسسات الأمنية والعسكرية في المهرة بعدم التعاون مع قوات التحالف أو الانتشار في منفذ شحن، في الوقت الذي تظهر فيه وثيقة أخرى توجيهات من مكتب نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بالتعاون مع القوة السعودية لمواجهة "المخربين والمهربين ومنع التقطعات في الطرقات".

وتحولت المهرة خلال السنوات الأخيرة إلى بؤرة توتر دائمة بين التحالف العربي والسلطة المحلية من جهة وفعاليات شعبية مدعومة من قطر وعمان تعمل على تنظيم أنشطة مناوئة لوجود قوات التحالف في المحافظة التي تبرّر وجودها بالعمل على الحد من ظاهرة تهريب السلاح والممنوعات.

وألقت مسقط والدوحة بثقلهما المالي والإعلامي لدعم الاحتجاجات في المحافظة وتمويل ميليشيات قبلية تهدد بين الحين والآخر بخوض مواجهة عسكرية مفتوحة مع قوات التحالف.

الضغوط السياسية تعيد حركة النهضة إلى حكومة الفخفاخ

تونس – تراجعت حركة النهضة عن أسلوب ليّ الذراع الذي اعتمدته في علاقتها بإلياس الفخفاخ، رئيس الحكومة المكلف. وقالت مصادر مختلفة إن النهضة ستكون ضمن الحزام السياسي الداعم للحكومة الجديدة مقابل ترتيبات محدودة يقوم بها الفخفاخ على تشكيلته الحكومية إرضاء للحركة ولحلفاء آخرين.

وعزت المصادر تراجع النهضة عن التصعيد والتلويح بإسقاط الحكومة في البرلمان إلى حالة العزلة الواسعة التي وجدت نفسها فيها، والضغوط التي مورست عليها من جهات مختلفة لدفعها إلى التراجع عن خيار سيقود البلاد إلى الفراغ السياسي ويصيب التونسيين بخيبة أمل من الطبقة السياسية التي عجزت طيلة تسع سنوات عن توفير مكاسب ولو محدودة لفائدة الفئات الفقيرة والمهمشة.

وجرت مساء الثلاثاء لقاءات متعددة بين الأطراف السياسية انتهت إلى قناعة بضرورة دعم الحكومة الجديدة، والكفّ عن الشروط المسبقة.

وأعلن مصدر مقرّب من مفاوضات تشكيل الحكومة التونسية، أن رئيس الوزراء المكلف إلياس الفخفاخ، عرض، الثلاثاء، على حركة النهضة تعديلا في التشكيلة الحكومية المعلنة قبل أيام، وأن "مفاوضات تجري بين الفخفاخ وممثلين عن حركة النهضة، للتوصل إلى اتفاق يسمح بتجاوز الأزمة الحاصلة في تشكيل الحكومة".

ويجري الحديث عن تعديل على أربع حقائب، حيث تم تغيير المرشحين المستقلين الذين اعترضت عليهم النهضة خاصة في وزارة الداخلية والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، فضلا عن منح مقربين من حزب "قلب تونس" برئاسة نبيل القروي حقيبتين بهدف توسيع دائرة الحزام السياسي للحكومة دون إغضاب بقية الشركاء.

وقال متابعون للمشاورات الحكومية إن الفخفاخ لم يقدم تنازلات للنهضة ولم يضف إلى حصتها حقائب جديدة كما كانت تطالب، وأن التعديلات يمكن وصفها بتهدئة الخواطر خاصة بعد الوساطة التي قام بها أمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطبوبي، والذي كان وراء اقتراح هذه الصيغة التوفيقية.

ولفت هؤلاء إلى أن النهضة، التي بدت مجبرة على قبول هذه الصيغة، عقدت، في وقت متأخر من مساء أمس، جلسة خاصة بمجلس الشورى لاستصدار قرار بالمشاركة بعد أن قاد قراره يوم السبت الماضي إلى تعليق المشاورات، محذرين من أن القبول بالمقترحات الجديدة قد يكون الهدف منه التهرب من إعادة الانتخابات ثم التفكير في إسقاط الحكومة الجديدة في البرلمان خلال الأشهر القادمة.

وأفشل الرئيس قيس سعيّد مناورة النهضة الهادفة إلى إسقاط حكومة الفخفاخ ثم إعادة تكليف رئيس حكومة تصريف أعمال جديد مكان يوسف الشاهد في تأويل دستوري دون أيّ سند قانوني، ما دفع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى الاستنجاد برئيس الهيئة المؤقتة لمراقبة دستورية مشاريع القوانين الطيب راشد لبحث إمكانية أن تلعب الهيئة دور المحكمة الدستورية التي تم تعطيلها بسبب التجاذبات السياسية.

ونجح سعيّد، وهو أستاذ قانون دستوري، في إرباك الغنوشي، خلال لقاء ثلاثي مع رئيس حكومة تصريف الأعمال، بأن قال إنه لا يمكن سحب الثقة من حكومة تصريف الأعمال "لأنها حكومة انبثقت عن برلمان سابق قبل الانتخابات الأخيرة".

أمام إلياس الفخفاخ يوم واحد لعرض تشكيلة حكومته على الرئيس سعيّد

وأعلنت حركة النهضة في وقت سابق أنها قد تضطر إلى اللجوء لحل دستوري آخر يتضمنه الفصل الـ97 وهو سحب الثقة من حكومة تصريف الأعمال الحالية ومن ثم تكليف مرشح جديد لتولي تكوين حكومة.

وكان تهديد سعيّد بـ"حل البرلمان وإعادة الانتخابات إذا رفض النواب منح الثقة لحكومة إلياس الفخفاخ" أحد العوامل التي دفعت النهضة إلى مراجعة موقفها بما تحمله هذه الخطوة من تسليم كامل الصلاحيات لرئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال لمدة قد لا تقل عن تسعة أشهر.

وأعلن الفخفاخ تشكيلة حكومته المقترحة، لكنه قرر مع الرئيس سعيّد إجراء مزيد من المشاورات بشأنها، بعد أن أعلنت النهضة ((54 نائبًا من 217)، انسحابها من هذه الحكومة.

إيران تعدّ للهيمنة على حوزة النجف بعد رحيل السيستاني

تحكّم طهران بخليفة السيستاني يقود إلى سيطرتها على المرجعيتين الدينية والسياسية في العراق

النجف (العراق) – عندما خضع المرجع الشيعي البارز في العراق علي السيستاني، لعملية جراحية لإصلاح كسر في العظام الشهر الماضي، انتشر الخوف في جميع أنحاء البلاد وخارجها، وسط تساؤلات بشأن من سيخلف السيستاني (90 عاما)، وهل سيكون الخليفة من مدرسة النجف، أم أن إيران ستنجح في فرض خليفة مقرّب منها.

واكتسبت هذه الأسئلة زخماً في عراق متورط بعمق في التوترات الأميركية الإيرانية التي تخللتها أشهر من الاحتجاجات المعادية للحكومة.

ويقول محللون إن السيستاني الإيراني الجنسية، ورغم ما يبديه من مرونة تجاه طهران، فإن دوره الخفي وفتاواه قد ساعدت على كبح جماح النفوذ الإيراني، بالإضافة إلى كبح جماح الميليشيات الشيعية المدعومة من طهران والمتهمة بارتكاب انتهاكات وتهديد للحكومة.

ويشير هؤلاء إلى أن إيران ستحاول على الأرجح استغلال الفراغ برحيل السيستاني لتوسيع نفوذها بين الشيعة في العراق.

وقد تتعقّد طموحات إيران في مرحلة ما بعد السيستاني بسبب موجة الاحتجاجات في العراق منذ شهر أكتوبر الماضي، والتي أظهرت موجة من الاستياء بين الشيعة بسبب نفوذ طهران. وقد غضب الكثير من العراقيين أيضاً من القتال الذي يحتدم بين الولايات المتحدة وإيران على أرضهم، بما في ذلك الضربة الأميركية التي نفذتها طائرة ذاتية القيادة الشهر الماضي والتي قتلت القائد الإيراني البارز قاسم سليماني في بغداد.

وكانت "العرب" قد كشف في عدد سابق أن إيران وعدت رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بدور في الحوزة الشيعية في النجف، كأن تساعده على الصعود إلى مرتبة تسمح له بالتأثير في عملية اختيار خليفة السيستاني.

وقال رجل دين في النجف إنه شعر "بالخوف على العراق" عندما علم بجراحة السيستاني، لافتا إلى أنه إذا مات الأخير فيمكن لإيران أن تستخدم "شعاراتها الثورية" لمحاولة جذب أتباعها إلى المرشد الأعلى علي خامنئي.

لكنه قال إن دعم السيستاني للمحتجين المسالمين عزّز من قوة النجف بين الجمهور ضد غزوات إيران.

ويعتبر السيستاني ثقلاً موازناً أمام إيران، ليس فقط في السياسة، وإنما يمثل أيضاً مدرسة فكرية في المذهب الشيعي تعارض الحكم المباشر من قبل رجال الدين، وهو النظام المعمول به في إيران، حيث يمتلك خامنئي الكلمة الأخيرة في كل الأمور.

ويمثل صدّ إيران مصدر قلق للكثيرين في حوزة النجف، وهي مؤسسة التعليم الديني الشيعي التي سيخرج منها خليفة السيستاني. وقال رجل دين كبير هناك "إيران تريد موقفا سياسيا يدعمها في العراق. لكن الحوزة هي التي تخلق التوازن. لقد فقد السياسيون هذا التوازن. وإذا خسرت الحوزة ذلك أيضًا، فستكون إيران قد فازت على الجبهة الدينية وعلى الجبهة السياسية".

وقال رجل دين آخر "من الغباء ألاّ نقلق بشأن إيران. لكن الأمر كله يتعلق بالمقاومة. إما أن تسمح أن يخترقك أيّ جسم خارجي، أو يمكنك إيقافه".

وتحدث جميع رجال الدين إلى وكالة أسوشيتد برس شريطة عدم الكشف عن هوياتهم بسبب الحساسية المحيطة بالخلافة ولأن رجال الدين في الحوزة نادراً ما يتحدثون إلى وسائل الإعلام.

ويعدّ نظام خلافة السيستاني معقدا وغير رسمي، حيث لا يتم تعيين أحد، ولن يكون هناك إعلان فوري للخليفة. وقد يستغرق الأمر شهوراً أو حتى سنوات حتى يحصل رجل دين على الإجماع.

ومن المرجّح أن يكون المتنافسون من كبار آيات الله مثل محمد إسحاق الفياض، الأفغاني المولد والبالغ من العمر 90 عاما، أو بشير النجفي الباكستاني المولد، أو محمد سعيد الحكيم من مواليد النجف، وهو في الثمانينات من عمره.

من يخلف السيستاني

- الأفغاني محمد إسحاق الفياض
- الباكستاني بشير النجفي
- محمد سعيد الحكيم، من مواليد النجف

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1